بين حجم التبرع ودرجة ارتباط الدولة بالولايات المتحدة الاميركية .

اما الدول العشر التي تبرعت بما يقارب ٩٠ ٪ من ميزانية الوكالة فان ستة منها هي الدانمارك والنرويج وكندا والمانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة ، اعضاء في الحلف الاطلسي . اما الدول الاربع الباقية فان ارتباطها بالمخططات الاميركية التي تستهدف استمرار السيطرة على المنطقة ، غير خاف .

وهناك ملاحظات جديرة بالتسجيل حول الميزانية الاخيرة للوكالة (١٩٧٢) .

آ ـ ارتفعت تبرعات اليابان من ٤٠،٠٠٠ دولار عام ١٩٦٨ الى ٧٥٠،٠٠٠ دولار عام ١٩٧٢ ، علما بأن مجموع تبرعات اليابان للوكالة عبر ١٨ عاما (١٩٥٠ ـ ١٩٦٧) لم يزيد عن ٣٣٢،٥٠٠ دولار . أي ان التبرع في سنة واحدة هي سنة ١٩٧٢ زاد بمقدار الضعف عن تبرعات ١٨ عاما . وليس بمقدورنا ان نفصل بين ازدياد استثمارات اليابان في النفط العربي وازدياد حجم صادراتها الى الدول العربية وبين هذه الزيادة في تبرعاتها لوكالة الغوث .

ب ـ ازدادت تبرعات المانيا الغربية من ٢،١٤٩،٢٦٣ دولارا عام ١٩٦٨ الى ٣،٨٠٥،٠٠٠ دولار عام ١٩٧٢ . وعند المقارنة نجد أن مجموع ما تبرعت به المانيا الغربية خلال ١٨ عاما على وجود الوكالة لم يزد عن ٤،٣٨٨،٥٢١ دولارا . هذا بالمقارنة مع مساعدات عسكرية واقتصادية قدمتها المانيا الغربية لاسرائيل زادت عن ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني .

جـ ـ كذلك ازداد اهتمام بلجيكا ، وهي عضو اخر في الحلف الاطلسي ، بوكالة الغوث ، وهذا الاهتمام « بتوفير الخدمات للاجئين الفلسطينيين » عبر عن نفسه بزيادة تبرعات بلجيكا من ٣٥،٠٠٠ دولار عام ١٩٦٨ الى ٣٨٠،٠٠٠ دولار عام ١٩٧٢ ، مع ملاحظة أن مجموع تبرعاتها خلال الثمانية عشر عاما السابقة بلغت ٤٦٣،٠٠٠ دولار .

د ـ ان اكثر ما يلفت النظر في الميزانية الاخيرة لوكالة الغوث هو ما طرأ من تغير على مساهمة فرنسا في هذه الميزانية . فقد بلغ مجموع ما تبرعت به بين سنتي ١٩٥٠ ـ ١٩٦٧ ، ١٣،٧٠٩،٨٣٥ دولارا ، وفي سنة ١٩٦٨ بلغ ما تبرعت به فرنسا ١،١٢٨،٤٥٧ دولارا ، **وانخفض** هذا الرقم الى ٤٧١،٠٠٠ دولار . لقد حصل هذا الانخفاض في الوقت الذي حصلت فيه تغيرات هامة في السياسة الفرنسية تجاه مسألة الصراع العربي الاسرائيلي . كما ان السياسة الفرنسية ابتعدت كثيرا خلال هذه الفترة وفي الفترة التي سبقتها مباشرة عن السياسة الاميركية ، واضحت أقل تماثلا معها ، كما وضعت فرنسا اسسا جديدة لسياستها تجاه الدول العربية ، تتميز باقترابها اكثر فأكثر من تفهم واحترام المصالح الوطنية للشعوب العربية .

هـ ـ عبر دراستنا لميزانية وكالة الغوث وجدنا ان الدول الاشتراكية ، امتنعت منذ البداية عن المساهمة بأي مبلغ كان في ميزانية وكالة الغوث . وفي الوقت الذي لا نملك فيه تفسيرا رسميا لهذا الامتناع ، الا أننا لا نستطيع فصله عن موقف الدول الاشتراكية، وخاصة الاتحاد السوفياتي من مسألة المساهمة في ميزانية الامم المتحدة لاغراض الانفاق على القوات الدولية في الكونغو وقبرص وغزة . كذلك لا نملك الا ان نقارن هذا الموقف من وكالة الغوث ، بمواقف الدول الاشتراكية من قضايا حركة التحرر الوطني العربية ، والمساعدات التي قدمتها الدول الاشتراكية للدول العربية المتحررة .

الوضع الحالي :

تبلغ ميزانية الغوث لعام ١٩٧٣ حوالي ٥١ مليون دولار حسب ما ورد في الميزانية